



## صرخات حماية البيئة تعلق في وجه عمالقة النفط

كص 7

## أبو عبيدة يوسف العنابي أمير تنظيم القاعدة في بلاد المغرب يخلط أوراق الساحل والصحراء

كص 8



## الجماعات والمنظمات المسلحة تنهي احتكار الدول للطائرات المسييرة

كص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/06/06

25 شوال 1442

السنة 44 العدد 12081

Sunday 06/06/2021

44rd Year, Issue 12081



# العرب

## حميدي يورط قيادات الجيش السوداني في فض الاعتصام

الخرطوم - انتقلت الخلافات بين أحزاب وتيارات مدنية في السلطة الانتقالية للمكون العسكري الذي حافظ على تماسكه الفترة الماضية، وتمكنت ضغوط تعرض لها من إزاحة الغطاء عن غضب مكتوم بين الجيش وقوات الدعم السريع التي حاول قاده إجهاض سيناريو للتخلص منه بتوريث قيادات عسكرية في عملية فض الاعتصام. ووجه نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدي) الجمعة اتهامات مباشرة إلى اللجنة الأمنية في أثناء فترة حكم الرئيس السابق عمر البشير، والتي ضمت قيادات في الجسم العسكري من المتواجدين حاليا على رأس السلطة الانتقالية، بالموافقة على فض الاعتصام القوي الثوري في الخرطوم بالقوة. وقال خلال مشاركته في تأبين أحد قيادات حركة جيش تحرير السودان إنه الشخص الوحيد الذي اعترض على هذا المخطط، وقواته اعتقلت البشير ووضعته تحت الإقامة الجبرية، "ولولا ما قمنا به لكان البشير حتى الآن حاكما وواضعا رجلا على رجل".



اللواء محمد خليل الصائم  
تصريحات حميدي ليست في محلها ولم تراع التوقيت

وحذر متابعون من أن تتحول نتائج عملية إعادة الهيكلة إلى وسيلة لإضعاف المؤسسة العسكرية التي اتخذت موقفا منحازا للثورة ووقفت ضد القوى الإقليمية التي دعمت نظام البشير، وبالتالي فلخلة المكون العسكري وتمثل المكون المدني يخدمان مخططات تعمل على تقوية موقف الحركة الإسلامية واستعادة نفوذها.

واعترف الخبير الاستراتيجي اللواء محمد خليل الصائم أن تصريحات حميدي "جانباها الصواب ولم تكن في محلها، ولم يراع التوقيت المناسب للحديث، حيث كان في تأبين أحد قادة الحركات المسلحة، أي في مجلس غير رسمي".

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن الجدل القائم حاليا سببه تأخر عملية دمج قوات الدعم السريع داخل جيش، وهو تأخير منطقي لأن الهيكلة يجب أن تتم بشكل تدريجي، وهناك خطوات ومراسل تمر بها أولا، كما الحال مع الحركات المسلحة أيضا.

## دبلوماسية عمانية وضغوط أميركية: الحوثيون أمام قرار وقف إطلاق النار

زيارة علنية نادرة لوفد عماني إلى صنعاء لمناقشة التسوية الشاملة في اليمن



صالح البيضاني

عدن - قالت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" إن زيارة وفد عماني لصنعاء برفقة وفد التفاوض الحوثي تهدف إلى نقل رسائل حاسمة من واشنطن والمجتمع الدولي إلى قيادة الجماعة الحوثية حول جدية العالم في التعامل مع التعنت الحوثي الذي تسبب في إفضال كل جهود السلام التي رعتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة خلال الفترة الماضية. وأكدت المصادر أن الوفد العماني الذي يضم ممثلين عن المكتب السلطاني العماني والأجهزة التي تشرف على الملف اليمني في مسقط، ستلتقي زعيم الجماعة الحوثية برفقة رئيس وأعضاء وفد المفاوضات الحوثي الذي وصل إلى مطار صنعاء على متن طائرة تابعة لسلاح الجو السلطاني العماني.

ووفقا للمصادر تأتي هذه الزيارة في أعقاب فشل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث خلال زيارته إلى صنعاء في إقناع قيادة الحوثيين بخلطه لوقف إطلاق النار والتي تتضمن إعادة فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على ميناء الحديدة، ووقف الهجمات العسكرية الحوثية على محافظة مارب وهو الأمر الذي رفضه الحوثيون.

وكشفت "العرب" في وقت سابق عن مساع حوثية لتجزئة مسارات الحل في اليمن، حيث ربطت الجماعة توقف هجماتها على الأراضي السعودية بوقف عمليات التحالف العربي في اليمن، وأصررت على اعتبار الموافقة على إعادة افتتاح مطار صنعاء وميناء ريدية باتفاق وقف إطلاق النار الذي يرفض الحوثيون أن يشتمل على إيقاف هجماتهم على محافظة مارب المكتظة بالنازحين.

وجاء التحرك العماني المباشر في أعقاب حراك دبلوماسي دولي غير مسبوق تضمن زيارات للمبعوثين



ماجد الداعري  
من المفترض أن يلتقي الوفد العماني بزعيم الحوثيين

### معركة مارب غيرت موقف واشنطن

بها دوليا أحمد عوض بن مبارك إلى مسقط تستغرق ثلاثة أيام وفقا للموقع الرسمي لوزارة الخارجية اليمنية. وقلت مصادر سياسية يمنية من ارتباط هذه الزيارة الرسمية التي يقوم بها وزير الخارجية اليمني إلى سلطنة عمان بالشرك الدولي والإقليمي لإيجاد تسوية للملف اليمني، مشيرة إلى أن هذه الزيارة كانت مدرجة منذ وقت مبكر على قائمة النشاط الدبلوماسي للوزير الذي قام بجولة شملت مختلف دول مجلس التعاون الخليجي.

وعلى صلة بالتحركات الإقليمية والدولية المتعلقة بجهود السلام في اليمن استقبل الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في مقر إقامته بالرياض السبت وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الكويت الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح. ولم تستبعد مصادر سياسية يمنية أن تكون الرسالة التي حملها وزير الخارجية الكويتي تتضمن موافقة الكويت على استضافة جولة جديدة من المشاورات بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

مباحثات "حول الوضع في اليمن على أساس مبدأ حسن الجوار والمصالح المشتركة"، وسبل "الدفع بعملية ترتيبات الوضع الإنساني وعملية السلام".

وفي تصريح لـ "العرب" حول دلالات زيارة الوفد العماني إلى صنعاء اعتبر الباحث السياسي اليمني ماجد الداعري أن الزيارة تكتسب أهميتها كونها تأتي بالتوازي مع تحركات دولية وإقليمية أخرى متصلة بالأزمة اليمنية من بينها وصول وزير خارجية الحكومة الشرعية إلى مسقط في ذات التوقيت.

وأشار الداعري إلى أن زيارة الوفد العماني تكتسب أهمية خاصة كونها من الزيارات العلنية النادرة التي تقوم بها مسقط بشكل مباشر، حيث من المفترض أن يلتقي الوفد بزعيم الحوثيين مباشرة لمناقشة حول بنود التسوية السياسية الشاملة التي ترعاها الأمم المتحدة بدعم أمريكي ومساندة من الدول الخمس في مجلس الأمن.

وتتزامن زيارة الوفد العماني إلى صنعاء مع زيارة يقوم بها وزير الخارجية في الحكومة اليمنية المعترف

الأمريكي والأممي لليمن إلى العاصمة العمانية مسقط، بالتوازي مع زيارات دبلوماسيين ومسؤولين أوروبيين لذات الغرض، تؤكد المصادر أن جميعها باءت بالفشل نتيجة تعطل وفد المفاوضات الحوثية برئاسة محمد عبدالسلام في مسقط بعدم وجود صلاحيات لدى الوفد لحسم بعض أمور الخلاف.

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية لـ "العرب" أن يكون موقف الوفد الحوثي جزءا من تكتيك يستهدف إعادة تسليط الضوء على قيادة الجماعة الحوثية في صنعاء التي عانت من عزلة دولية لوقت طويل، وهو ما قد يفسر محاولة توجيه كل الحراك الدبلوماسي الدولي نحو معقل الحوثيين في صنعاء من دون أن تكون هناك أي ضمانات حقيقية على إمكانية تقديم الجماعة لتنازلات جادة.

وادللى رئيس وفد المفاوضات الحوثي محمد عبدالسلام بتصريح لدى وصوله إلى مطار صنعاء كشف عن جانب من برنامج الزيارة التي يقوم بها الوفد العماني، حيث أشار إلى أن وفد المكتب السلطاني العماني سيجري

## علاقة قطر مع روسيا تجسيد لمزاجها السياسي الحالي: معك وضدك معا

من الدوحة لمواجهة أزمته الاقتصادية الصادة، خاصة بعد تعذر تنفيذ وعود خليجية أخرى لفائدة الخرطوم. ويعتقد مراقبون للشأن الخليجي أن استراتيجية قطر ذات الوجهين نجحت بصفة خاصة في العلاقة مع السعودية، حيث استفاد القطريون من المصالحة الخليجية في فتح أبواب التهديد مع الرياض، وهم وإن كانوا قد أوقفوا الحملات على السعودية، لكن ظلوا يلعبون ضدها في أهم مواجهة المتربين، تواجهها، وهو الملف اليمني.

وفيما تعمل المملكة ما في وسعها لإنجاح اتفاق الرياض وتوحيد جبهة "الشرعية" في مواجهة المتربين، فإن قطر وحلفاءها يبحرون على أكثر من واجهة لإفضال اتفاق الرياض ومنع السعودية من تحقيق أهم أهدافها.

جانب، والظهور من جانب ثان بموقف من يراعي مصالح قطر الاقتصادية واستعادة تأثيرها الإقليمي، لتشكل مصر والسودان بالرغم من مخلفات علاقتها بالإخوان المسلمين على البلدين. وتركت الدوحة وراءها إرث وقوفها مع الإخوان ضد نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وما تخلله من حملات إعلامية وتشويه، وزار وزير الخارجية القطري القاهرة وسلم الرئيس المصري دعوة من الشيخ تميم لزيارة قطر، وفتح البلدان الباب لتعاون اقتصادي واستثماري أوسع ظهرت نتائجه سريعا في تفاهمها بشأن غزة.

وظفت قطر التقارب مع مصر لإعادة نفوذها في ليبيا والسودان. وكان واضحا أن هذا التقارب ساهم في رفع الحرج عن الخرطوم التي تبحث عن تحصيل دعم

فوز الرئيس بشار الأسد بفترة رئاسية رابعة.

لكن متابعين للشأن السوري لا يستبعدون أن تفتح الدوحة قنوات التواصل مع النظام السوري إذا كان ذلك سيمكنها من لعب دور الوسيط بهدف إقناع الأميركيين بقدرتها على لعب دور إقليمي مختلف غير دورها السابق الداعم للحركات المتشددة.

ووسعت قطر استراتيجيتها القائمة على طرفي نقيض، أي الحفاظ على الموقف السابق الداعم للإسلاميين من



خالد النظام الجزائري  
على المغرب ليس سياسة  
خيرالله خيرالله  
كص 5

وتأتي هذه الاستدارة القطرية تجاه روسيا بعد أن كان التنافس على أشده بشأن أسواق الغاز. وتقول روايات مختلفة إن التدخل الروسي في سوريا كان من عوامله إفضال خطة قطرية لمذ خط أنابيب غاز إلى البحر المتوسط.

وتوسع هذا الخلاف خلال السنوات الأولى للحرب السورية قبل أن تراجع قطر بعد اتهامات لها بدعم مجموعات إسلامية متشددة وتمويلها. لكنها الآن تعود إلى تنشيط دورها في سوريا عبر عرض لعب دور الوسيط بين الفرقاء، بالرغم من أنها لا تقيم علاقات مباشرة مع النظام السوري.

وأعلن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الأحد الماضي أن بلاده لا تعزم تطبيع العلاقات مع سوريا وذلك بعد الإعلان عن

مع عام 2026، وإنها "تلعب دورا كبيرا في توزيع الغاز في أنحاء العالم وتستثمر فيه استثمارات ضخمة"، وستعقد في الأشهر القادمة مؤتمرا للدول المصدرة للغاز. لكنه عاد ليستدرك بالقول إن بلاده "من أكبر المستثمرين الأجانب في روسيا باستثمارات متنوعة تصل إلى أكثر من 13 مليار دولار"، وإنها "تتعاون مع شركات عالمية في الطاقة بما فيها شركة روسنفت (الروسية)".

وبنفس المناسبة وقعت روسيا وقطر أكثر من 65 اتفاقية تعاون تغطي مختلف المجالات، بما في ذلك التكنولوجيا والتمويل والرياضة والبنية التحتية والزراعة، بحسب ما جاء على لسان وزير التجارة والصناعة القطري علي أحمد الكواري.

الدوحة - حملت كلمة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى المشاركين في منتدى سانت بطرسبورغ الاقتصادي الدولي رسالة مزدوجة إلى روسيا، فمن ناحية أظهرت أن قطر ستنافس الروس على إنتاج كميات الغاز، ومن ناحية أخرى كشفت عن مسعى لتوطيد العلاقة مع موسكو وزيادة الاستثمارات القطرية في روسيا بشكل يحولها إلى الشريك الدولي الأكبر لروسيا.

وتلخص هذه المفاوضات مع مختلف القضايا الإقليمية تسعى إلى النأي بالنفس عن مواجهة وإظهار الرغبة في التهدئة، لكنها على الأرض مستمرة في اجنحة توسع نفوذها. وقال الشيخ تميم الجمعة إن إنتاج بلاده من الغاز سيريد بنسبة 40 في المئة